Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويستمر كعب فيقول :

يسعى الوشاة جنابيها وقولهم ... انك يابن ابي سلمى لمقتول (١)
وقال كل صديق كنت آمله ... لا الهينك اني عنك مشغول (٢)
فقلت خلوا سبيلي لا أبالكم ... فكل ما قدر الرحمن مفعول (٣)
كل ابن انثى وأن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول (٤)

بعد انشاد الشاعر نصف القصيدة تقريباً يبدأ في الدخول إلى مأساته الحقيقية ، إذ يقول : أن الوشاة قد أبلغوه أنه مقتول لأن الرسول قد أهدر دمه ومن خلال فهمنا للبيت الأول هنا نستطيع أن ندرك أن الشاعر قد هجا الرسول وسخر من الصحابه رضوان الله عليهم فأهدر الرسول ﷺ دمه وأحله ، إذ بلغه من بعض الذين سعوا في الأمر بالوقيعة بينه وبين الرسول فأصدر القرار بإهدار دمه فبدأ يسعى لدى من كان يعتبرهم أصدقاءه الذين كان يغشى مجالسهم ليقول الشعر هجاء للرسول ﷺ ومدحاً لهم وكان هؤلاء الأصدقاء يحسنون له الأمر ويضحكون من تشبيهاته ، ذهب إليهم طالباً الحماية والعون ، لكن كل رفاقه قد تراجعوا وكل منهم ادعى أنه مشغول في أموره الخاصة وتهرب من نصرة كعب بن زهير فأصبح بلا أمل ولا رجاء ، معرضاً للقتل وسفك الدم ، ويواجه أحلامه بالحياة الهانئة قد تبددت وأصبحت قاتمة مظلمة ، ولكنه ينفض عنه أغلال يأسه ويرد عليهم وعلى هؤلاء الوشاة وعلى هؤلاء الأصدقاء الكاذبين يرد عليهم قائلاً اتركوني لا خير فيكم فليس لأي إنسان أن يملك زمام الموت أو الحياة لأن الموت بأمر الرحمن الذي لا إله إلا هو . ويأمل الشاعر في عفو الرسول عنه وعلى الرغم

(١) الغواة : المفسدون جمع غاو ، جنابيها : حواليها تثنية جناب بفتح الجيم ومقتول : أي متوعد بالقتل لأن النبي ﷺ كان قد أهدر دمه .

(٢) آملة : أؤمل خيره وأرتجي أعانته في الملمات ، والهينك : اشغلنك (لا) فيها : نافية والتوكيد قليل مع النفي والمعنى لا أشغلك عما أنت فيه من الخوف والفزع بأن أسهله عليك وأسليك .

(٣) خلو سبيلي : اتركوه ، وقوله لا أبا لكم : ذم لهم لكونهم لم يغنوا عنه شيئاً أو مدح لهم على سبيل التهكم والاستهزاء . .

(٤) الآلة الحدباء : النعش الذي يحمل الميت .